

كُنْ صَبُورًا يَا مَوْنَتِي



كُنْ صَبُورًا يَا مَوْنَتِي



قَالَ مونتِي لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ تُعِدُّ كَعْكَ الْعِيدِ: "أَسْرِعِي، أَنَا جَائِعٌ".
خَفَقَتِ السَّيِّدَةُ النَّمْسُ مَكُونَاتِ الكَعْكِ وَقَالَتْ: "كُنْ صَبُورًا يَا
مونتِي، يَجِبُ أَنْ يُخْبَزَ الكَعْكَ أَوَّلًا".



وَلَكِنَّ مَوْنَتِي لَمْ يَكُنْ يَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ؛ فَقَدْ أَكَلَ الْكَعْكَ نِصْفَ
الْمَخْبُوزِ حَتَّى إِنَّهُ أَكَلَ عَجِينَ الْكَعْكَ.
زَمَجَرَ مَوْنَتِي قَائِلًا: "لَا أَشْعُرُ بِأَنِّي بِخَيْرٍ".



قَالَ مونتِي: "أَسْرِعِي يَا أُمِّي سَيَفُوتُنَا عَرَضُ الْعِيدِ".
وَضَعَتْ أُمُّهُ قُبْعَتَهَا وَقَفَّازَيْهَا وَقَالَتْ لَهُ: "كُنْ صَبُورًا يَا مونتِي؛ إِنَّ الْجَوَّ
بَارِدٌ فِي الْخَارِجِ. ارْتَدِي قُبْعَكَ وَقَفَّازِيكَ".

وَلَكِنَّ مونتِي لَمْ يَكُنْ يَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ؛ فَقَدْ كَانَ يَرْغَبُ فِي مُشَاهَدَةِ
الْعَرَضِ؛ فَخَرَجَ مِنَ الْمَنْزِلِ يَعْذُو فِي التَّلْجِ، ثُمَّ قَالَ:
"إِنَّ الْجَوَّ بَارِدٌ، وَبَدَأَ يَرْتَعِدُ".





نَادَى مونتِي أَصْدِقَاءَهُ قَائِلًا: "أَسْرِعُوا، يُمَكِّنُنَا التَّلْجُ عَلَى الْجَلِيدِ قَبْلَ أَنْ
يَحِلَّ الظَّلَامُ".

هَزَّ أَصْدِقَاؤُهُ رُءُوسَهُمْ وَقَالُوا: "كُنْ صَبُورًا يَا مونتِي. إِنَّ التَّلْجَ عَلَى سَطْحِ
الْبَرْكَةِ لَيْسَ سَمِيكًا بِالدَّرَجَةِ الْكَافِيَةِ لِيَحْمَلَ وَزْنَكَ".



وَلَكِنَّ مَوْنَتِي لَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ، وَبَدَأَ يَتَزَلَّجُ عَلَى سَطْحِ الْبَرْكَةِ، فَانْكَسَرَ الْجَلِيدُ
تَحْتِ وَزْنِهِ وَسَقَطَ مَوْنَتِي عَبْرَ الْجَلِيدِ الرَّقِيقِ.
صَاحَ مَوْنَتِي: "النُّجْدَةَ"، فَاسْرَعَ أَصْدِقَاؤُهُ لِيَسْحَبُوهُ لِلْخَارِجِ.





عَادَ مونتِي إِلَى الْمَنْزِلِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ وَتَأَوُّهُ قَائِلًا: "آه، أَنَا مُبْتَلٌ وَأَشْعُرُ بِالْبُرْدِ
وَرَأْسِي يُؤَلِّمُنِي".

وَضَعَتِ النَّمْسُ الْأُمُّ مونتِي فِي الْمَاءِ السَّاحِنِ فَتَوَقَّفَ عَنِ الْإِرْتِجَافِ.



وَضَعَتِ السَّيِّدَةُ النَّمْسُ مَوْنَتِي فِي الْفِرَاشِ وَأَعْطَتْهُ بَعْضَ الدَّوَاءِ، فَتَوَقَّفَ أَلَمْ
رَأْسِهِ. سَأَلَتْهُ السَّيِّدَةُ النَّمْسُ قَائِلَةً: "هَلْ أَدْرَكْتَ الْآنَ لِمَاذَا مِنَ الْجَيِّدِ أَنْ تَكُونَ
صَبُورًا؟". رَدَّ عَلَيْهَا مَوْنَتِي قَائِلًا: "نَعَمْ، سَأَكُونُ صَبُورًا مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا".





فِي الْيَوْمِ الْقَائِي، أَعَدَّتِ السَّيِّدَةُ النَّمْسُ الْكَعْكَ.
قَالَ مونتِي وَهُوَ يَنْتَظِرُ الْكَعْكَ حَتَّى يَنْصَحَ: "الصَّبْرَ، فَإِنَّ
الْكَعْكَ الْمَخْبُوزَ لِلتَّوْ هُوَ الْأَفْضَلُ".

كَانَتْ السَّيِّدَةُ النَّمْسُ فِي طَرِيقِهَا لِلتَّسَوُّقِ، وَكَانَ مونتِي
سَيَذْهَبُ مَعَهَا، فَقَالَ: "الصَّبْرَ، لَا أَرْغَبُ فِي أَنْ أَشْعَرَ بِالْبَرْدِ فِي
الْخَارِجِ"، وَارْتَدَى قُبْعَتَهُ وَقَفَّازِيهِ.





رَأَى مَوْنَتِي أَصْدِقَاءَهُ يَلْعَبُونَ فِي التَّلْجِ، وَكَانَ يَرْغَبُ فِي اللَّعِبِ مَعَهُمْ أَيْضًا.
قَالَ مَوْنَتِي وَهُوَ يَنْتَظِرُ دَوْرَهُ فِي رُكُوبِ الْمِرْزَاجَةِ هُبُوطًا إِلَى أَسْفَلِ التَّلِّ:
”الصَّبْرُ بِمَنْزِلَةِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْعِدَّةِ الْبَارِئَةِ، وَسَقَطَ دَاخِلَ التَّلْجِ.“



قَالَ ضَاحِكًا: "النَّجْدَةُ"، فَسَحَبَهُ أَصْدِقَاؤُهُ مِنَ التَّلْجِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَشْعُرُ
بِالدَّفْءِ وَلَمْ يَكُنْ مُبْتَلًا.
صَاحَ مَوْنَتِي: "مَرَّحَى، رَأْسِي لَا يُؤْلِمُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالْبَرْدِ".

